

الوافي في الوفيات

أَعَزَزَ عَلِيٌّ بَأَنَّ أَرَى أَشْلَاءَهُ ... تَدَدُ مَيَّ بِرِطْفُورٍ لِلْعَدُوِّ وَنَابِ .
أَفِينِ رَمَاهُ بَغَارَةً مَأْفُونَةً ... بَاعَتْ طِبَاءَ الرُّومِ فِي الْأَعْرَابِ .
وهي طويلة وهذا منها كاف . وَلَهُ " كتاب المحب" والمحبوب والمسموم والمشرو " و " كتاب
الديرة " . ومن شعر السري الرفاء من السريع :
وَكَانَتْ الْإِبْرَةُ فِيمَا مَضَى ... صِيَانَةٌ وَجَهِي وَأَشْعَارِي .
فَأَصْدِحَ الرِّزْقُ بِيَهَا ضِيْفًا ... كَأَنَّه مِنْ ثُقَيْبِهَا جَارِ .
ومنه من الكامل :
يَلْأَقَى النَّدَى بِرَقِيقِ وَجْهِ مُسْفِرٍ ... إِذَا التَّقَى الْجَمْعَانَ عَادَ صَفِيْقًا .
رَحِبُ الْمَنَازِلِ مَا أَقَامَ فَإِنَّ سَرَى ... فِي حَجَفَلِ تَرَكَ الْفَضَاءَ مَضِيْقًا .
ومنه من الكامل :
أَلْبَسْتَنِي نِعْمًا رَأَيْتُ بِيَهَا الدُّجَى ... صُيْحَابٌ وَكُنْتُ أَرَى الصَّبَاحَ بِهِمَا .
فَعَدَوْتُ يَحْسُدُنِي الصَّدِيقُ وَقَيْدِلَاهَا ... قَدَّ كَانَ يَلْأَقَانِي الْعَدُوُّ رَحِيمًا .
ومنه من الوافر :
بِنَفْسِي مِنْ أَجُودٍ لَهْ بِنَفْسِي ... وَيَبْدُخُلُ بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ .
وَحَتْفِي كَامِنٌ فِي مُقْلَاتِيهِ ... كَمْ مَوْتٍ فِي حَدِّ الْحُسَامِ .
اجتمع الشعراء الشيوخ في دهليز سيف الدولة كالنامي والصنوبري ومن الناشئين كالبيغاء
والخالديين والسري الرفاء فتذاكروا الشعر وأنشدوا قصيدة أبي الطيب من الطويل :
فَدَّيْنَكَ مِنْ رَبْعٍ وَإِنْ زِدْنَا كَرَبًا .
واسنحس الجماعة قوله من الطويل :
نزلنا عن الأكوار نمشي كرامة ... لمن بان عنه أن نلِمَّ بِهِ رَكْبًا .
فقال السري : لولا أنكم بعد هَذَا إِذَا سَمِعْتُمْ مَا قَلْتُمْ أَدْعِيْتُمْ أَنَّنِي سَرَقْتُهُ مِنْهُ
لَأَمْسَكْتُمْ ثُمَّ أَنْشُدَ لَامِيَّةً فِيهَا مِنْ الْكَامِلِ :
نُحْفَى وَنَنْزَلُ وَهَوَ أَعْظَمُ حُرْمَةً ... مِنْ أَنْ يُدَالَ بِرَاكِبٍ أَوْ نَاعِلٍ .
فحكّموا له بالزيادة في قوله : نحفى وننزل .
الإسماعيلي الجرجاني .
السري بن إسماعيل ابن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أو العلاء الجرجاني
عالم عصره في الفقه والأدب وكان مفتي جرجان . توفي سنة ثلاثين وأربع مائة .

الأنصاري .

السريّ بن عبد الرحمن الأنصاري . من شعراء المدينة أحد الغزاليين ولَيْسَ بِمَكْثَرٍ . وهو من جملة المنادمين على الشراب وهجا نُسباً والأحوص فلم يجيداهُ . وَكَانَ أَزْرَقَ قَصِيراً ذَمِيمًا . وَكَانَ يَهُوَى امْرَأَةً اسْمُهَا زَيْنَبُ وَيَشْبَبُ بِهَا فَخَرَجَ إِلَى الْبَادِيَةِ فَرَأَاهَا فِي نِسْوَةٍ فَصَارَ إِلَى رَاعٍ هُنَاكَ فَأَعْطَاهُ ثِيَابَهُ وَأَخَذَ جَبَّتَهُ وَعَصَاهُ وَأَقْبَلَ يَسُوقُ الْغَنَمَ حَتَّى صَارَ إِلَى النِّسْوَةِ فَلَمْ يَحْفَلَنَّ بِهِ . وَطَنَّ أَنْزَلَهُ رَاعٍ فَأَقْبَلَ يَقْلِبُ بَعْصَاهُ الْأَرْضَ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ وَقَلَنَ لَهُ : أَذْهَبَ مِنْكَ يَارَاعٍ شَيْءٌ فَأَنْتَ تَطْلُبُهُ . فَقَالَ : نَعَمْ قَلْبِي ! .

فَضَرِبْتَ زَيْنَبَ بِكُمْ هَا عَلَى وَجْهَيْهَا وَقَالَتْ : السريّ ! .

وَإِذَا أَخْرَاهُ ! ! .

فَقَالَ مِنَ الْبَسِيطِ : .

مَا زَالَ فِينَا سَقِيمًا نَسْتَطِبُّ لَهُ . . . مِنْ رِيحِ زَيْنَبَ فِينَا لَيْلَةَ الْأَحَدِ .

حَزَّتْ الْجَمَالَ وَنَشْرًا طَيِّبًا أَرْجَاءً . . . فَمَا تُسَمِّينَ إِلَّا مَسْكَةَ الْبَلَدِ .

أَمَا فُؤَادِي فَشَيْءٌ قَدِ ذَهَبَ بِهِ . . . فَمَا يَضْرُكُ إِلَّا نَحْوِي جَسَدِي .

سُرِيحُ .

الْعَابِدُ .

سُرِيحُ بْنُ يُونُسَ الْعَابِدُ الْمُرُوزِيُّ الْأَصْلُ الْبَغْدَادِيُّ . رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ وَبَقِيَ بْنُ مَخْلَدٍ وَأَبُو زُرْعَةَ وَغَيْرُهُمْ . قَالَ ابْنُ مَعِينٍ : لَيْسَ بِهِ بِأَسٍ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ : رَأَيْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ : سَلْ حَاجَتَكَ ! .

فَقُلْتُ : رَحْمَانَ سَرَّ بِسَرِّهِ ! .

يَعْنِي : رَأْسًا بِرَأْسِهِ . تُوُفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ .

أَبُو الْحَسَنِ اللَّؤْلُؤِيُّ .

سُرِيحُ بْنُ النُّعْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ أَبُو الْحَسَنِ وَقِيلَ أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ الْجَوْهَرِيُّ اللَّؤْلُؤِيُّ . رَوَى عَنْ الْحَمَّادِيِّ بْنِ قَلِيحٍ وَحُشْرَجِ بْنِ نَبَانَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ الْمَخْزُومِيِّ وَنَافِعِ بْنِ عُمَرَ أَبِي عَوَانَةَ وَجَمَاعَةٍ . رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَالْبَاقُونَ سِوَى مُسْلِمٍ بِوَسْطَةِ وَأَحْمَدُ بْنُ مَتِيْعٍ وَإِسْمَاعِيلُ سَمُويهِ وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ وَمَحْمَدُ بْنُ رَافِعٍ وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ وَمَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصِّغَانِيُّ . وَرَوَى الْبُخَارِيُّ أَيْضًا عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ وَثَبَّعَهُ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ : غَلَطَ فِي أَحَادِيثِهِ . وَقَالَ النَّسَائِيُّ : لَيْسَ بِهِ بِأَسٍ . وَتُوُفِيَ سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةٍ أَوْ ثَمَانِ وَمِائَةٍ .

الألقاب